يدعى الظاهر ويريد ويصرف همته الى اثباته مع كونه غير ثابت في نفس الامر مثلا اذا قال قايل
جاءني اسد مع ان الاسد الحقيقي لم يجئ اليه فان لم يرد ظاهر اللفظ بل اراد الرجل الشجاع الذي يشبه
الاسد الحقيقي ونصب على ذلك قرينة فالكلام استعارة وان اراد ظاهره ولم ينصب قرينة
على خلافه فهو كذب كذا ذكره القوم ونظر فيه

قوله الظاهر اي الذي هو المعنى الحقيقي قوله يريد اي يقصد
الظاهر ويستعمل اللفظ فيه قوله همته اي عزمه وقوته وشبهها
بدابة على طريق المكنية واثبات الصرف تخييلية معمول بصرف
قوله الى اثباته اي الظاهر من اضافة المصدر لمفعوله صلة
يصرف قوله كونه اي الظاهر من اضافة المصدر الناقص لاسمه
قوله غير ثابت خبر كون قوله في نفس الامر اي في الواقع مع قطع
النظر عما في الاذهان وعما يدل عليه الكلام صلة ثابتا قوله الاسد
الحقيقي هو الحيوان المفترس قوله اليه اي القايل صلة يجي
قوله لم يرد اي القايل بقوله جاءني اسد قوله ظاهر اللفظ
اي الاسد الحقيقي قوله بل اراد اي القايل بقوله جاءني اسد
اضراب انتقالي قوله يشبه الاسد الحقيقي اي في الجراءة
قوله ونصب اي القايل عطف على اراد قوله على ذلك اي عدم
ارادة ظاهر اللفظ قوله فالكلام استعارة اي مشتمل عليها
ومعلوم انها نوع من المجاز والجملة جواب ان لم يرد ظاهر اللفظ
قوله وان اراد اي القايل جاءني اسد قوله ظاهره اي معنى
اللفظ الحقيقي قوله على خلافه اي الحقيقي قوله فهو اي الكلام
كذب جواب ان اراد ظاهره قوله كذا ذكره القوم اي ذكر البيانيون
الفرق بين المجاز والكذب حال كونه مشابها لهذا الفرق الذي ذكرناه
وتقدم سرا لانه يكفي في مغايرة المشبه المشبه به الا عتبار
بتعدد

ونظر فيه العصام في رسالته الفارسية من وجوه احدها انه كما يشتبه المجاز بالكذب والفارق
بينهما ما ذكر كذلك يشتبه المجاز بالخطا والفارق بينهما ما ذكر كما اذا كان المجاز كلام طلبي
مثل قول القايل امرا للاخر في مقام لا يتصور فيه الاسد الحقيقي قاتل الاسد فالاشتباه
هنا

بتعدد القايل والمحل قوله ونظر اي بحث قوله فيه اي الفرق بين
المجاز والكذب بالتاويل ونصب القرينة قوله انه اي الشان قوله
ما ذكر اي التاويل ونصب القرينة قوله طلبي اي انشاي يتوقف
على مدلوله على النطق به وان شيت قلت ما ليس لنسبته خارج
يقصد مطابقته له كالامر والنهي والتمني والترجي والعرض
والدعاء والنداء والاستفهام فانها لا تحتمل صدقا ولا كذبا
عرفا وحينئذ فلا يشملها الكذب المفروق من المجاز مع انها
تشتبه به اذا لم توافق الواقع فيحتاج للفرق بينهما بما ذكر
وانما تحتمل صحة وخطا قوله امرا بمد الهمزة وكسر الميم اسم فاعل
امر حال من القايل وان مضافا اليه لمصدرية المضاف واذا اولى
من قراءته بقصر الهمزة وسكون الميم حالا من القول لان مصدرية
الحال وان كثرت سماعية فان قلت لم يوجد شرط مجيء الحال من المضاف
اليه قلت بل وجد لان المضاف كالجزء في صحة الاكتفاء بالمضاف اليه
عنه بجعله تحته بدلا من كلام طلبي او خبرا او مفعولا لمحذوف
اي واعني قوله في مقام ظرف لقول قوله لا يتصور بالبناء للمجهول
اي لا يعقل او للمعلوم اي لا يمكن قوله فيه اي المقام قوله قاتل الاسد
مقول الامر وفاعله ومفعوله مقول القول قوله فالاشتباه مصدر
اشتبه اذا التبس واختلط ولم يتميز في المصباح واشتبهت الامور
وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتبهت القبلة ونحوها

Copyright © King Saud University